

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والمذنبون الذين رجحت سيئاتهم على حسناتهم فحفت موازينهم فاستحقوا النار من كان منهم من أهل ( لا إله إلا الله ) فإن النار تصيبه بذنوبه و يميته الله في النار إماتة فتحرقه النار إلا موضع السجود ثم يخرج الله من النار بالشفاعة و يدخله الجنة كما جاءت بذلك الأحاديث الصحيحة .

فبين أن مدار الأمر كله على تحقيق كلمة الاخلاص و هي ( لا إله إلا الله ) لاعلى الشرك بالتعلق بالموتى و عبادتهم كما طنه الجاهليون .  
وهذا مبسوط فى غير هذا الموضع .

والمقصود هنا أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يجمع بين ( الحمد ) الذي هو رأس الشكر و بين ( التوحيد و الاستغفار ) إذا رفع رأسه من الركوع فيقول ( ربنا و لك الحمد ملاء السموات و ملاء الأرض و ملاء ما بينهما و ملاء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء و المجد أحق ما قال العبد و كلنا لك عبد لمانع لما أعطيت و لا معطى لما منعت و لا ينفع ذا الجد منك الجد ) ثم يقول ( اللهم طهرني بالثلج و البرد و الماء البارد اللهم طهرنى من الذنوب و الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ) كما رواه مسلم في الصحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ( كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا رفع رأسه